واعطيناك دستورك قال فكشف السلطان راسه
وقال استغفر الله العظيم سالتك بالله الا ما اخذت
على العهد اني عبدك ومريدك وكل من لبس الكلوتة
الى يوم القيامة قال الشريف حسن فاخذت
العهد على الملك الظاهر بيبرس واعطاني خاتم
الملك وكان نقشه الله رب كل شي وخالقه
واستخلفني بالله اني اذا جيت الى مصر اجتمع
به فقلت له لسم الله دستورك فسافر بعد ذلك
سافرنا بعده الى مصر وكان قد خرج معنا اربعون
سيدا من الاشراف مكة والمدينة مشتاقون الى
رويه اخي احمد فلما وصلنا الى مصر نزلنا بقلعة
الجبل بالقرب من المدينة فلما علم الملك الظاهر
بيبرس بقدومنا ارسل الامرا يلاقونا فلما وصلوا
الينا سلموا علينا ثم جلسوا فقالوا ان الملك حكى
عنك حكاية ما هو كذا وكذا فقلت لهم صدق وهذا
خاتمه ثم جعلت اكاشف كل واحد بما جرى له
في يومه وليلته وما تقدم له فتعجبوا من ذلك
ثم اخذنا عليهم العهد فلما فرغنا من اخذ العهد
على الامرا واذا بالملك الظاهر قد اقبل ومعه
الحجاب والنواب فقام له جميع الامرا وكل من كان
حاضرا فنزل وعانقني وضمني الى صدره ثم قال
لبسم الله سيروا معي الى قصري فقلت نعم
فاخذ بيدي واركبني وسار هو والامرا قدامنا
الى

ان شا الله تعالى
نكمل الحكاية ٣٥

الى ان دخل المدينة ودخلنا داخل قلعة مصر
فجلسنا وقد موا لنا الاطعمة الفاخرة فلما فرغنا من
الاكل اخرجت لهم الخاتم فعرفوه ثم قلت ايها الملك
ايتيني بجميع الاشراف كلهم والنقبا والفقرا والفتيان
والزعما والعرفا فلما حضروا جعلت اكاشفهم وكلما
دخل علي شريف وسلم فان كان شريفا سلمت عليه
وترحبت به واجلسته الى جانبي وان كان غير شريف
وهو دخيل اقول له ما انت شريف فان رد علي ولم
يسمع مني التوف في الوقت قال فالتوف في الوقت ناس
كثيرون وجعلوا يصغون لما اقول لهم فاخذ لي
السلطان خطوط ايديهم وامر الناسخ ان ينسخ ذلك
فقال له اكتب ان السيد الشريف حسن ابن علي
ابن ابراهيم شريف على الشرفا وفتا على الفتيان
وزمام على الازهة ونقيب على النقبا وشيخ
على المشايخ وكان عند الملك الظاهر زمام على
السبع طوايف اسمه عبر فعزله السلطان واقر الشريف
حسن عليهم وقال له انت المحكم علي هو لا انت
وذريتك الى يوم القيامة قال الشريف حسن فخطوا
خطوط ايديهم ورضوا بذلك وقالوا ازددنا بك شرفا
وفخرا وحصل لنا ما ينيف على ثلاث مايه خلعة
وحصل لنا ذهب كثير فقلت لبعض اصحابي املكثوا
هاهنا عند المال والخلع الى حين احضر ثم توجهت
بقية الاشراف الى طندتا فلما وصلنا اها شممت

رمضان